

An Evaluation Study of the Reality of Using the Zoom Platform for E-Learning by Al-Quds University Students in Light of Covid-19 Pandemic

Huda Hajji

Faculty of Educational Science
Al-Quds University
hhajji@staff.alquds.edu

Ghassan Al-Deek

Faculty of Educational Science
Al-Quds University
aldeek@itce.alquds.edu

Afif Zeidan

Faculty of Educational Science
Al-Quds University
afzeidan@staff.alquds.edu

Received :15/02/2023

Accepted : 27/08/2023

Abstract:

This study aims to see if Al-Quds University students found using Zoom for online learning during the Corona pandemic. This research was applied on a group of people from different colleges and genders at Al-Quds University. Students are chosen from the College of Human Medicine and the College of Law. (224) males and females were included in the study, and they were given a survey to fill, to understand what they think about using Zoom. The study found that different colleges have different experiences using Zoom. But because of the pandemic, everyone was affected equally. Students' opinions didn't vary based on their gender, academic level, family, or where they live. The main problems for university students using Zoom for classes are that some teachers who do not know how to use it well and it can be expensive to get the right equipment for online learning.

Keywords: E-Learning, COVID-19, Al-Quds University, "Zoom" Platform, Blended Learning

دراسة تقييمية لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بُعد لدى طلبة جامعة القدس في ضوء جائحة كورونا

عفيف زيدان
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس

غسان الديك
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس

هدى حجة
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس

afzeidan@staff.alquds.edu
القبول: 2023/08/27

aldeek@itce.alquds.edu

hhajji@staff.alquds.edu

الاستلام: 2023/02/15

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع استخدام منصة زوم (Zoom) للتعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة جامعة القدس في ضوء جائحة كورونا، وتم إجراء هذه الدراسة على عينة طبقية وفقاً للكثافة والجنس، وتم اختيارها من كلية الطب البشري، وكلية الحقوق في جامعة القدس، وبلغ حجمها (224) طالباً وطالبة، إذ تم توزيع استبانة على الطلبة؛ لمعرفة وجهة نظرهم حول استخدامهم لمنصة زوم (Zoom). وكشفت النتائج أنّ هناك فروقاً في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى اختلاف الكلية، وبما أنّ ظروف جائحة كورونا، والتحول المفاجئ إلى استخدام منصة زوم (Zoom) كان تأثيرها على الجميع بالدرجة نفسها؛ فلا يوجد أي فروق تذكر بين آراء الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس، أو المستوى الأكاديمي، أو أفراد الأسرة، أو مكان السكن. أما عن أبرز معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة الجامعة فهي: قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom)، بالإضافة إلى التكلفة المادية لتوفير أدوات التعليم عن بُعد مثل جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، جامعة القدس، منصة زوم (Zoom)، التعليم المدمج.

المقدمة:

وتعدّ جامعة القدس إحدى الجامعات التي انتقلت إلى التعليم عن بُعد بشكل كامل في ظل أزمة جائحة كورونا، وذلك من خلال إضافة منصة زوم (Zoom) التفاعلية إلى الصف الإلكتروني؛ من أجل تسهيل عملية عقد المحاضرات، والامتحانات، والمناقشات خلال فترة التعليم عن بُعد. من هنا، تعتبر عملية تقييم هذه التجربة من خلال دراسة تقييمية لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة القدس من الدراسات المهمة التي قد تساعد في تطوير استخدام منصة زوم (Zoom) بما يتناسب إيجابياً مع التحصيل الأكاديمي للطلاب، ولذلك جاءت هذه الدراسة.

مشكلة البحث:

عند إعلان حالة الطوارئ في فلسطين في الخامس من آذار للعام 2020 بعد اكتشاف مصابين بفيروس كورونا (كوفيد-19) في المنطقة (3)، وجدت الجامعات الفلسطينية نفسها مجبرة على إغلاق مقارها، ووضع آلية للانتقال بالعملية الأكاديمية برمتها إلى الصفوف الافتراضية، في ظل الإغلاق الشامل الذي تم فرضه بشكل مفاجئ على جميع مناحي الحياة، ومن أجل مواكبة هذا التحول السريع قامت جامعة القدس، كخطوة أولى، بشراء مساحة مناسبة على منصة زوم (Zoom) التي تتيح ميزات تفاعلية كثيرة للمستخدمين خلال ممارسة العملية التعليمية عن بُعد. ولم تمنع هذه

لوحظ في السنوات الأخيرة إقبال المؤسسات التعليمية على دمج التكنولوجيا بالتعليم الجامعي بشكل كبير ومتسارع، يتناسب مع التسارع الكبير في التطور التكنولوجي، والذي شهدناه بشكل واضح في السنوات العشر الأخيرة. في هذا المجال استحدثت جامعة القدس ما يُعرف بـ "الصف الإلكتروني" عام 2004 (learning management content LMS)، وهو نظام لإدارة عملية التعلم من خلال الصفوف الدراسية عبر الإنترنت، إذ يوفر بيئة تعليمية شاملة، تساعد على التقدم الأكاديمي من خلال تصميم المحتوى التعليمي، وتوفير النشاطات للمتعلم، وكذلك يوفر طرق التفاعل عبر الإنترنت والمناقشات والتواصل بين المستخدمين (7).

ولم يكن "الصف الإلكتروني" مستخدماً بشكل منتظم وكامل قبل فترة جائحة كورونا، حيث كانت نسبة استخدامه لا تتجاوز (40%) من أعضاء هيئة التدريس والطلبة، كما أن معظمهم كان يفضل الطرق التقليدية في الحصول على المعلومات واستقبالها أو إرسالها. ومع بدء جائحة كورونا، ومع القيود التي تم فرضها على حركة الأفراد، أصبحنا جميعاً مجبرين، وبشكل سريع، على الانتقال إلى منصات ومساحات إلكترونية تساعد في استمرار العملية الأكاديمية، في ظل ما تسببت به الجائحة من شلل في الحياة الطبيعية وعدم القدرة على الحركة والتنقل.

الحدود البشرية: طلبة كلية الحقوق كنموذج لكلية إنسانية، وطلبة كلية الطب البشري كنموذج لكلية علمية.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

• **السؤال الأول:** ما درجة تقويم طلبة جامعة القدس لامتلاكهم للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟

• **السؤال الثاني:** ما درجة تقويم طلبة جامعة القدس لتفاعلهم من خلال استخدام الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟

• **السؤال الثالث:** ما درجة تقويم طلبة جامعة القدس لتوفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟

• **السؤال الرابع:** ما معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس في ضوء جائحة كورونا؟

فرضيات الدراسة

تم فحص الفروق في درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) من خلال الفرضيات الصفرية الآتية:

• **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير الجنس.

• **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير الكلية.

• **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

• **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

• **الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم

الخطوة ظهور مشكلات خلال عملية الانتقال، وإلزام الجميع بالتحول إلى التعليم عن بُعد. فالتأمل في واقع تقنيات التعليم في دولة فلسطين، يدرك أنّ هذا المجال بحاجة إلى جهود مكثفة ومستمرة لتطويره، وباعتبار تجربة المنصة التفاعلية زوم (Zoom) في الجامعات الفلسطينية عامة، وفي جامعة القدس خاصة، هي تجربة حديثة العهد، وتعتبر في بدايتها المبكرة، وهي بحاجة إلى العديد من الدراسات والبحوث، مما استدعى عمل دراسة لتقويم هذا الواقع الجديد.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص:

1. درجة تقويم طلبة جامعة القدس لامتلاكهم للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا.

2. درجة تقويم طلبة جامعة القدس لتفاعلهم من خلال استخدام الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا.

3. درجة تقويم طلبة جامعة القدس لتوفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا.

4. معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس في ضوء جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية العلمية:

من المتوقع أن تلقي الدراسة الضوء على فعالية استخدام التعلم عن بُعد من خلال استخدام منصة زوم (Zoom) في ضوء جائحة كورونا، وسوف تساعد في الوقوف على أهم المشكلات التي ظهرت أثناء استخدام المنصة، وتحاول وضع حلول لتجاوز المشكلات واقتراح حلول مناسبة لتطوير استخدام المنصة.

الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة في تحسين فعالية استخدام التعلم عن بُعد من خلال استخدام منصة زوم (Zoom)، وتعالج المعوقات التي رافقت استخدام هذه المنصة. وسوف تمثل إضافة للتراث النظري الخاص بالتعلم عن بعد.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: جامعة القدس.

كثيرة بسبب الانتقال المفاجئ من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن طريق الإنترنت، منها ما يتعلق بضعف الاتصال بالإنترنت، وعدم القدرة على تحمل تكاليفه، والأجهزة التكنولوجية، ونقص الاستعداد، وكذلك ضعف المعرفة التعليمية عبر الإنترنت⁽⁹⁾. ومع وجود هذه التحديات والصعوبات، فإن التعليم عبر الإنترنت له العديد من الميزات، مثل: توفير التكاليف على المؤسسات التعليمية والطالب، وكذلك المرونة في حضور اللقاءات والعودة للمسجل منها، وهو متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية وفي أي وقت.

وقد سهلت التقنيات الجديدة في التعليم عن بعد التعاون بين المعلمين والطلبة، لما توفره من إمكانيات هائلة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم، وتوفير فرص عديدة للتعلم في أي وقت، ومن أي مكان، بالإضافة إلى زيادة كبيرة في استخدام الطلبة للتقنيات المعتمدة على الإنترنت. لهذه الأسباب اعتبرت التكنولوجيا الملاذ الأول، إذ إنها تدعم التغييرات التي فرضت في ظل جائحة كورونا⁽⁴⁾. ويتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي في أنه يعطي الطالب فرصة التقدم في العملية التعليمية حسب قدراته، كما يتيح له فرصة التعلم في أي مكان وزمان يناسبه، وكذلك تقليل التكاليف المادية المرتفعة للتعليم التقليدي، وعدم الاكتراث لعدد الطلبة في الصف الواحد، بالإضافة إلى أنها أتاحت قبول طلبة من مختلف الأماكن والجنسيات⁽¹⁵⁾، وعلى الرغم من مزايا التعليم عن بعد، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود العديد من السلبيات والتي أشار إليها كل من وي وشو⁽¹⁶⁾، ومنها، ضعف الدافعية: خلال التعليم عن بعد قد يتشتت انتباه المتعلمين بشكل سريع تجاه أي مشتت من أي نوع؛ مما يسبب افتقار المتعلمين للحافز أثناء الدراسة. وكذلك ضعف التواصل: إذ إن التعليم عن بعد يفترق إلى التواصل وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وزملائه، مما يؤثر على عملية تكوين علاقات بين المتعلمين أنفسهم، كما أن انعدام التواصل الوجيه قد يؤدي إلى سوء فهم بين المتعلم والمعلم مما قد يؤثر سلبًا على تحصيل الطلبة؛ بسبب ضعف فهمهم للمهام.

وتعد مشكلة جودة التعليم، وإساءة استخدام التكنولوجيا، والتعامل بين المتعلمين والمعلمين من أهم المشكلات التي تواجهها عملية التعليم عن بعد⁽⁵⁾.

الدراسات السابقة

درس إسلام وزملاؤه⁽¹⁰⁾ العوائق التي تحول دون تبني التعلم عبر الإنترنت أثناء هذا الوباء من وجهة نظر طلاب الجامعات في بنغلاديش. وتم إجراء الدراسة من خلال إجراء مسح على (394) طالبًا جامعيًا في بنغلاديش بمساعدة استبانة عبر الإنترنت. وجدت الدراسة أن اعتماد التعلم عبر الإنترنت لطلاب الجامعات في بنغلاديش تعطل بسبب العديد من الحواجز البيئية والظرفية، وحواجز

طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير مكان السكن.

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد: هو التعليم الشامل باستخدام الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي يستخدم بالعادة برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد الذي يوفر للمتعلم المادة التعليمية في أي مكان وأي وقت، ويتيح له إمكانية التفاعل مع المدرس من خلال الصفوف الافتراضية⁽²⁾. ويعرف إجرائيًا بأنه: الانتقال من التعليم وجهًا لوجه، إلى التعلم عن بعد من خلال البيئة الافتراضية، والبنية التحتية الإلكترونية التي توفرها جامعة القدس من خلال الصفوف الإلكترونية ومنصة زوم.

منصة زوم (Zoom): برنامج Zoom، هو برنامج اتصالات، يجمع بين مؤتمرات الفيديو، والاجتماعات عبر الإنترنت، والدرشة والتعاون عن بعد⁽¹²⁾، ويمكن تعريفها إجرائيًا على أنها أداة لعقد المحاضرات عبر الإنترنت مع آخرين من خلال برنامج سطح المكتب أو تطبيقات (الأندرويد) و(الآيفون)، والذي يتيح أيضًا للجميع عقد اجتماعات عبر الإنترنت مع (فيديو) أو بدون، كما يسمح بتسجيل الجلسات، ووضع تعليقات، ومشاركة الشاشات، والملفات.

جامعة القدس: جامعة القدس هي جامعة فلسطينية تقع في مدينة القدس وضواحيها، ويقع حرمها الرئيسي في بلدة (أبو ديس)، ولها فروع ومبانٍ في الشيخ جراح، وبيت حنينا، والبيره، تأسست في عام 1977م، وكانت جامعة القدس قد انضمت إلى اتحاد الجامعات العربية عام 1984م بعد توحيد أربع كليات كانت تعمل في مدينة القدس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

عند انتشار فيروس كورونا (COVID-19) وما رافقه من تباعد اجتماعي؛ بهدف الحد من الموجة الثانية من نقشي فيروس كورونا. تحول التعليم من وضع الاتصال الوجيه الكامل بين المعلم والطالب، إلى وضع التعليم الكامل والمتفاعل عبر الإنترنت، ومن الفصول الدراسية الحقيقية إلى الفصول الدراسية الافتراضية عبر منصات التعليم الإلكتروني، وكذلك المؤتمرات والندوات⁽¹³⁾.

وتحولت مؤسسات التعليم العالي من التعليم الوجيه إلى التعليم الافتراضي، أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني المقدم من خلال شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة؛ للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي⁽¹¹⁾. وكان عدد محدود من مؤسسات التعليم العالي قد استخدم التعليم عبر الإنترنت قبل جائحة كورونا، ولم يكن الكثير منها جاهزًا لهذا الانتقال⁽⁸⁾؛ لذلك واجه المتعلمون تحديات

امتازت الدراسة الحالية في هدفها، إذ إنها هدفت إلى البحث عن تقويم واقع استخدام منصة زوم (Zoom) ومعوقاتها في التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة القدس. في حين هدفت دراسة بوجمعة وقويدري⁽¹⁾ إلى إيجاد إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته خلال فترة جائحة كورونا، من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران. وهدفت دراسة سوني⁽¹⁴⁾ إلى التعرف إلى التأثير العالمي للتعليم الإلكتروني خلال COVID-19. حيث تحول نظام التعليم بشكل كامل وفجائي إلى التعلم الإلكتروني. وفي دراسة إسلام وزملائه⁽¹⁰⁾ هدفت إلى تحديد العوائق التي تحول دون تبني التعلم عبر الإنترنت أثناء هذا الوباء من وجهة نظر طلاب الجامعات في بنغلاديش.

وانتقلت الدراسة الحالية في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى هدف الدراسة مع دراسة بوجمعة وقويدري⁽¹⁾ ودراسة علي وآخريين⁽⁶⁾ ودراسة إسلام وزملائه⁽¹⁰⁾. واختلفت مع دراسة سوني⁽¹⁴⁾ التي استخدمت نهجاً يعتمد على البحث الوثائقي، أو المصادر الثانوية، وعمل مراجعة منهجية لمصادر المعلومات. ومن حيث أداة الاستبانة للوصول إلى هدف الدراسة انتقلت الدراسة الحالية مع دراسة بوجمعة وقويدري⁽¹⁾ وعلي وآخريين⁽⁶⁾ وإسلام وزملائه⁽¹⁰⁾. واختلفت مع سوني⁽⁵⁾.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كليتي الطب البشري والحقوق في جامعة القدس المنتظمين الذين درسوا باستخدام منصة زوم (Zoom)، إذ بلغ عددهم حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة (1354) طالباً وطالبة في كلية الطب البشري، بالإضافة إلى (421) طالباً وطالبة في كلية الحقوق، وتم استثناء طلبة مستوى السنة الأولى؛ لأنهم لم يعاصروا التعليم باستخدام منصة زوم (Zoom).

عينة الدراسة: اختار الباحثون عينة متاحة من كلية الطب البشري وكلية الحقوق وبلغ حجم العينة 224 طالباً وطالبة، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1)

توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	101	45.1
	أنثى	123	54.9
الكلية	الحقوق	75	33.5
	الطب	149	66.5
المستوى الأكاديمي	سنة ثانية	66	29.5
	سنة ثالثة	101	45.1
	سنة رابعة	57	25.4
	أقل من 4 أفراد	15	6.7

التعلم الإلكتروني، والحوجز النفسية. ووجدت الدراسة أنّ الطلاب يشعرون بمزيد من القلق في الفصول الدراسية عبر الإنترنت ويشعرون بالكسل، فضلاً عن عدم اهتمامهم بالفصل عبر الإنترنت. كما وجدت أنّ المشاعر السلبية تؤثر على الطلاب أثناء الفصول الدراسية عبر الإنترنت، مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية. ويعاني الطلاب من نقص الحافز والمشاعر السلبية في الفصول الدراسية عبر الإنترنت، مثل: الخوف، والغضب، والاشمئزاز، والحزن، والوحدة، والانعزاج.

ودرس بوجمعة وقويدري⁽¹⁾ إيجابيات التعليم وسلبياته عن بعد، خلال فترة جائحة كورونا، من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران؛ إذ تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واتباع خطوات المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أنّ أكثر الإيجابيات تمثلت في ربح الوقت والجهد، وسهولة التواصل وسرعته، وضرورة استخدام التعليم عن بعد للوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والحد منه؛ أما السلبيات فتمثلت بانعدام العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، بالإضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت.

وفي دراسة أخرى عن استكشاف الدور الوسيط لرضا الطلاب عن التعلم عبر الإنترنت بين دعم المعلمين والإنجازات الأكاديمية خلال جائحة COVID-19 في الباكستان أجراها علي وآخرون⁽⁶⁾، افترض فيها الباحثون أنّ رضا الطلاب عن التعلم عبر الإنترنت يتوسط بين مساعدة المعلمين للطلاب ودعمهم، وبين الإنجازات الأكاديمية للطلاب في التخصصات الطبية وغيرها، وكذلك تم افتراض أنّ الطلاب في التخصصات غير الطبية من المرجح أن يكونوا أكثر رضا عن التعلم عبر الإنترنت، وإدراك المزيد من دعم المعلمين وتحقيق إنجازات أكاديمية عالية مقارنة بطلاب الطب. ولدراسة ذلك تم جمع عينة من (400) طالب تتراوح أعمارهم بين (18-22)، في التخصصات الطبية وغير الطبية. وأشارت النتائج إلى أنّ طلاب الطب يحصلون على دعم ومساعدة أقل -وبشكل واضح- من الطلاب في التخصصات غير الطبية. وأشارت الدراسات إلى أنه يمكن تحسين مستوى الرضا من خلال جودة التفاعلات بين المتعلمين والمعلمين. كما تم استكشاف علاقة إيجابية بين الدعم الأكاديمي للمعلمين ورضا الطلاب في عملية التعلم.

ودرس سوني⁽¹⁴⁾ التأثير العالمي للتعليم الإلكتروني خلال (COVID-19)، إذ تحول نظام التعليم بشكل كامل وفجائي إلى التعلم الإلكتروني، حيث توفر الدراسة نظرة ثاقبة لعملية التعلم الإلكتروني، وتوضح التحديات والمزايا، ودور التعلم الإلكتروني خلال تلك الفترة، ومن خلال توصيات مختلفة، ناقشت الاستراتيجيات التعليمية لتحسين مشاركة الطلاب.

موضوع الدراسة، وقام الباحثون بتعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

وتم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات لمجالات الدراسة، والدرجة الكلية حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1	امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom)	9	0.89
2	استخدام الصف الالكتروني ومنصة (Zoom) والتفاعل من خلالها	8	0.89
3	توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) لدى الطالب	8	0.81
	الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة	25	0.93
4	معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom)	7	0.86

يبين الجدول (3) أنّ الدرجة الكلية لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس (0.93)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالأسئلة الثلاثة الأولى:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة الأولى، استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. وحتى يتم تحديد درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) من خلال المتوسطات الحسابية للاستجابات تم اعتماد التدرج الآتي:

- متوسط حسابي (1 - 1.80) يدل على درجة قليلة جداً.
 - متوسط حسابي (1.81 - 2.60) يدل على درجة قليلة.
 - متوسط حسابي (2.61 - 3.40) يدل على درجة متوسطة.
 - متوسط حسابي (3.41 - 4.20) يدل على درجة كبيرة.
 - متوسط حسابي (4.21 - 5) يدل على درجة كبيرة جداً.
- ترتيب محاور الدراسة حسب الدرجة الكلية لكل محور من المحاور: استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية لدرجات محاور التقويم لترتيبها كما هو موضح في الجدول (4).

مكان السكن	عدد أفراد	من 4 - 5 أفراد	عدد أفراد فاكثر
مدينة	117	50	22.3
قرية	96		71.0
مخيم	11		52.2
المجموع	224		42.9
			4.9
			100.0

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لطبيعتها، إذ يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثون على أدبيات البحث، والدراسات السابقة، واستشارة الخبراء، إذ تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة بهدف الحصول على درجة تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد، حيث اشتملت الاستبانة على (33) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات كما في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

فقرات الاستبانة تبعاً لمجالات الدراسة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom)	9	1-9
2	استخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل من خلالها	8	10-17
3	توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) لدى الطالب	8	18-25
4	معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom)	8	26-33
	المجموع	33	

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في جامعة القدس؛ وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب تقويم واقع استخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس، وكذلك ملاءمة صياغة فقراتها، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، والاستغناء عن بعض الفقرات البعيدة عن

جدول رقم (4) "المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لتقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom).

الرقم	الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom)	3.87	0.83	كبيرة
2	1	استخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل من خلالها	4.03	0.82	كبيرة
3	3	توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) لدى الطالب	3.12	0.75	متوسطة
		الدرجة الكلية للتقويم	3.67	0.67	كبيرة

المحاور، وقد يُعزى ذلك إلى الوضع العام للتكنولوجيا في فلسطين، وما تعانيه من ضعف في البنية التحتية للتكنولوجيا بشكل عام. واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحاور لدى طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) مرتبة حسب متوسطات التقويم، كما هو موضح في الجداول (5) (6) (7).
وفيما يتعلق بمحور امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (5):

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom)

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	لدي معرفة جيدة باستخدام الأدوات (السماعات - الميكروفون) اللازمة لتشغيل منصة زوم (Zoom).	4.44	0.824	كبيرة جدا
2	3	لدي معرفة جيدة بخطوات تثبيت منصة زوم (Zoom) على جهاز الحاسوب اللازم لتشغيل (Zoom)	4.33	0.961	كبيرة جدا
3	1	لدي معرفة جيدة بخطوات تثبيت تطبيق منصة زوم (Zoom) على جهاز الهاتف المحمول اللازم لتشغيل Zoom	4.54	0.757	كبيرة جدا
4	8	لدي معرفة مسبقة باستخدام أدوات التعلم عن بعد قبل جائحة كورونا.	3.15	1.385	متوسطة
5	9	لدي معرفة كاملة باستخدام منصة زوم (Zoom) قبل جائحة كورونا.	2.56	1.370	قليلة
6	6	لدي معرفة جيدة بالمزايا التفاعلية التي تنتجها منصة زوم (Zoom) للتعليم عن بعد.	3.74	1.089	كبيرة
7	7	لدي معرفة بتطبيق مشاركة الملفات داخل الصف الالكتروني.	3.67	1.282	كبيرة
8	4	أمتك مهارة التخاطب الكتابي (chat) من خلال منصة زوم (Zoom).	4.26	0.961	كبيرة جدا
9	5	أمتك مهارة التخاطب المباشر (الصوتي) من خلال منصة زوم (Zoom).	4.25	1.009	كبيرة جدا
		الدرجة الكلية للمحور	3.87	0.83	كبيرة

كورونا" (3.15)، ثم "لدي معرفة بتطبيق مشاركة الملفات داخل الصف الالكتروني" (3.67)، في حين كانت أقل فقرة "لدي معرفة كاملة باستخدام منصة زوم (Zoom) قبل جائحة كورونا" بمتوسط حسابي (2.56).
فيما يتعلق بمحور استخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل من خلالها كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (6):

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (4) أن درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) كانت كبيرة في محور استخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل من خلالها بمتوسط حسابي (4.03)، وكبيرة أيضا في محور امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom) بمتوسط حسابي (3.87) وكانت كبيرة في الدرجة الكلية للاستبانة بمتوسط حسابي (3.67)، في حين كانت متوسطة في محور توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom) لدى الطالب بمتوسط حسابي (3.12). وقد قيم الطلبة محور توفر البنية التحتية أقل من باقي

يبين الجدول (5) فقرات محور امتلاك الطالب المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الصف الالكتروني ومنصة زوم (Zoom)، حيث كانت أعلى درجة للفقرة "لدي معرفة جيدة بخطوات تثبيت تطبيق منصة زوم (Zoom) على جهاز الهاتف المحمول اللازم لتشغيل ال Zoom" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.54)، وتبعها الفقرة "لدي معرفة جيدة باستخدام الأدوات (السماعات - الميكروفون) اللازمة لتشغيل منصة زوم (Zoom) بمتوسط حسابي (4.44) ثم "لدي معرفة جيدة بخطوات تثبيت منصة زوم (Zoom) على جهاز الحاسوب اللازم لتشغيل منصة زوم (Zoom)" (4.33)، ثم "لدي معرفة مسبقة باستخدام أدوات التعلم عن بعد قبل جائحة

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور استخدام الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل من خلالها.

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	أستطيع الدخول والخروج إلى منصة زوم (Zoom) بسهولة.	4.44	0.823	كبيرة جدا
2	3	أتمكن من تجهيز منصة زوم (Zoom) بسهولة على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.	4.37	0.873	كبيرة جدا
3	6	أستطيع مشاركة الملفات من خلال منصة زوم (Zoom).	3.77	1.224	كبيرة
4	1	أستطيع حضور المحاضرات المسجلة من خلال الدخول إلى الصف الإلكتروني	4.47	0.846	كبيرة جدا
5	7	أبتدأ الخبرات والمعلومات مع زملائي من خلال الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom).	3.71	1.322	كبيرة
6	8	أنتقل مع مدرس المساق أثناء المحاضرة من خلال منصة زوم (Zoom).	3.69	1.235	كبيرة
7	4	أستخدم التخابر الكتابي (chat) من خلال منصة زوم (Zoom).	3.92	1.140	كبيرة
8	5	أستخدم التخابر المباشر (الصوتي) من خلال منصة زوم (Zoom).	3.84	1.206	كبيرة
الدرجة الكلية للمحور					
			3.87	0.82	كبيرة

زوم (Zoom). "بمتوسط حسابي (3.84)، ثم "أبتدأ الخبرات والمعلومات مع زملائي من خلال الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom)" (3.71) في حين كانت أقل فقرة "أنتقل مع مدرس المساق أثناء المحاضرة من خلال منصة زوم (Zoom)". بمتوسط حسابي (3.69).
 فيما يتعلق بمحور توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل منصة زوم (Zoom) واستخدامها لدى الطالب كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (7):

يبين الجدول (6) فقرات محور استخدام الصف الإلكتروني، ومنصة زوم (Zoom) والتفاعل مرتبة حسب الأهمية، وتراوحت درجة تقويم فقراتها بين كبيرة، وكبيرة جداً، والتي جاء في مقدمتها "أستطيع حضور المحاضرات المسجلة من خلال الدخول إلى الصف الإلكتروني" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.47)، تبعها "أستطيع الدخول والخروج إلى منصة زوم (Zoom) بسهولة" بمتوسط حسابي (4.44)، ثم "أتمكن من تجهيز منصة زوم (Zoom) بسهولة على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول" (4.37)، ثم "أستخدم التخابر المباشر (الصوتي) من خلال منصة

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل واستخدام منصة زوم (Zoom).

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تتوفر في مكان تواجدي سرعة إنترنت مناسبة.	3.40	1.066	متوسطة
2	5	قمت بحضور المحاضرات دون أي انقطاع في الإنترنت.	3.10	1.064	متوسطة
3	6	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامي بحضور المحاضرات	2.92	1.171	متوسطة
4	7	توفر الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عقد المحاضرات.	2.77	1.255	متوسطة
5	2	يوفر مدرس المساق المواد والمصادر التعليمية المطلوبة لكل مساق على الصف الإلكتروني.	3.58	1.052	كبيرة
6	1	أمتلك الأجهزة المناسبة للتعلم عن بعد.	3.92	1.024	كبيرة
7	8	أستخدم مختبرات الجامعة لحضور محاضرات Zoom.	1.99	1.251	قليلة
8	4	وفرت الجامعة في الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) جميع الخدمات والأدوات التي تغطي احتياجات عملية التعلم عن بعد.	3.26	1.188	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور					
			3.12	0.75	متوسطة

كانت أقل فقرة "أستخدم مختبرات الجامعة لحضور محاضرات من خلال منصة زوم (Zoom)". بمتوسط حسابي (1.99).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما درجة معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. كما هو موضح في الجدول (8):

يبين الجدول (7) فقرات محور توفر البنية التحتية اللازمة لتشغيل منصة زوم (Zoom)، واستخدامها لدى الطالب مرتبة حسب الأهمية والتي كانت الدرجة الكلية لفقراتها متوسطة، وجاء في مقدمتها "أمتلك الأجهزة المناسبة للتعلم عن بعد" إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (3.92)، ثم "يوفر مدرس المساق المواد والمصادر التعليمية المطلوبة لكل مساق على الصف الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.58)، ثم "تتوفر في مكان تواجدي سرعة إنترنت مناسبة" بمتوسط حسابي (3.40). ثم "وفرت الجامعة في الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom) جميع الخدمات والأدوات التي تغطي احتياجات عملية التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.26)، ثم "يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامي بحضور المحاضرات" بمتوسط حسابي (2.92)، ثم "توفر الجامعة الدعم الفني والتقني لمعالجة أي خلل طارئ أثناء عقد المحاضرات" (2.77)، في حين

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس.

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	يؤثر التواصل عن بعد على استيعابي للمادة التعليمية.	3.01	1.249	متوسطة
2	4	يؤثر التواصل عن بعد على فقدان تركيزي بسبب الحجر المنزلي.	3.12	1.281	متوسطة
3	3	يؤثر التواصل عن بعد بسبب مساحة المنزل على حيرتي في المشاركة أثناء المحاضرة.	3.13	1.323	متوسطة
4	2	التكلفة المادية لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت.	3.17	1.245	متوسطة
5	8	هناك صعوبة في تطبيق الاختبارات إلكترونياً من خلال منصة زوم.	2.73	1.285	متوسطة
6	5	تقييم الطالب في المساق اعتمد على الأبحاث والواجبات.	3.02	1.162	متوسطة
7	7	قلة خبرة الطلبة في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom).	2.83	1.137	متوسطة
8	1	قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom).	3.27	1.133	متوسطة
الدرجة الكلية للمحور					
			3.03	0.77	متوسطة

(نكر، أنثى) ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (-0.544) وكانت قيمة (P) (0.272) مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

ويرى الباحثون أن عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تعزى إلى الجنس يعود إلى تشابه الظروف الاجتماعية والمادية لكل من الذكور والإناث.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير الكلية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى الكلية. ويبين الجدول (10) نتائج اختبار (ت).

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات

طلبة جامعة القدس

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحقوق	75	3.80	0.80	222	2.047	0.04
الطب	149	3.60	0.62			

يتضح من الجدول (10) أن الفروق في متوسطات استجابات الطلبة على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تعزى إلى الكلية (حقوق، طب) ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (2.047) وكانت قيمة (P) (0.04) مما يعني رفض الفرضية الصفرية. ويتضح من الجدول رقم (10) أن الفروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) كانت لصالح كلية الحقوق، ويرى الباحثون أن هذه الفروق تعزى إلى طبيعة طلبة كلية الحقوق من حيث الالتزام بحضور المحاضرات، وأيضاً طبيعة المساقات التي يتم تدريسها لطلبة الحقوق حيث إنها خالية من التطبيق العملي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة

يبين الجدول (8) فقرات درجة معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس مرتبة حسب الأهمية، والتي جاء في مقدمتها "قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom)" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.27)، تبعها "التكلفة المادية لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت" بمتوسط حسابي (3.17)، ثم "يؤثر التواصل عن بعد بسبب مساحة المنزل على حيرتي في المشاركة أثناء المحاضرة" (3.13)، ثم "يؤثر التواصل عن بعد على استيعابي للمادة التعليمية" بمتوسط حسابي (3.01)، ثم "قلة خبرة الطلبة في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom)" بمتوسط حسابي (2.83)، في حين كانت أقل فقرة "هناك صعوبة في تطبيق الاختبارات إلكترونياً من خلال منصة زوم (Zoom)" بمتوسط حسابي (2.73).

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تعزى إلى الجنس. ويبين الجدول (9) نتائج اختبار (ت).

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات

استجابات طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم تعزى إلى

الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	101	3.64	.71	222	0.544	0.272
أنثى	123	3.69	.67			

يتضح من الجدول (9) أن الفروق في متوسطات استجابات الطلبة على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تعزى إلى الجنس

جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. وبيّن الجدول (11) والجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم تبعا للمستوى الأكاديمي.

المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي
سنة ثانية	66	3.7090
سنة ثالثة	101	3.6322
سنة رابعة	57	3.6923

يتضح من الجدول (11) أنّ هناك فروقا ظاهرية، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (12).

جدول رقم (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم تبعا للمستوى الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.273	2	0.136	0.288	0.750
داخل المجموعات	104.679	221	0.474		
المجموع	104.952	223			

حيث معرفتهم في استخدام منصة زوم (Zoom) والتكيف معها خلال وقت قياسي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. وبيّن الجدول (13) والجدول (14) نتائج تحليل التباين.

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يتضح من الجدول (12) أنّ الفروق في متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تبعا للمستوى الأكاديمي لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (F) (288.) وكانت قيمة (P) (0.750) مما يعني قبول الفرضية الصفرية. ويرى الباحثون أنّ عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى المستوى الأكاديمي يعود إلى أنّ جميع الطلبة، في جميع المستويات، لم يكونوا مهتمين لاستخدام منصة زوم (Zoom) وكانت الظروف متشابهة لهم، من

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم تبعا لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي
أقل من 4 أفراد	15	3.8676
من 4 - 5 أفراد	50	3.7456
6 أفراد فأكثر	159	3.6278

يتضح من الجدول (13) أنّ هناك فروقا ظاهرية، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم تبعا لعدد أفراد الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.155	2	0.577	1.230	0.294
داخل المجموعات	103.797	221	0.470		
المجموع	104.952	223			

(F) (1.23) وكانت قيمة (P) (0.294) مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

ويرى الباحثون أنّ عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة، يعود إلى أنّ جائحة كورونا

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$)

يتضح من الجدول (14) أنّ الفروق في متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تبعا لعدد أفراد الأسرة لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة

تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى لمتغير مكان السكن. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. ويبين الجدول (15) والجدول (16) نتائج تحليل التباين.

فرضت على جميع أفراد الأسرة العمل والتعليم والتواصل عن بعد، مما ساهم في محاولة جميعهم مساعدة بعضهم البعض، وتوفير جو مناسب يساعد على إنجاز العمل بنجاح؛ حيث إنهم جميعاً يخوضون التجربة نفسها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات

جدول رقم (15) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تبعا لمكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي
مدينة	117	3.7411
قرية	96	3.6297
مخيم	11	3.2689

يتضح من الجدول (15) أنّ هناك فروقاً ظاهرية، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (16).

جدول رقم (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تبعا لمكان السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2.517	2	1.258	2.715	0.068
داخل المجموعات	102.436	221	0.464		
المجموع	104.952	223			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (16) أنّ الفروق في متوسطات استجابات طلبة جامعة القدس على استبانة واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تبعا لمكان السكن لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (2.715) وكانت قيمة (P) (0.068) مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

ويرى الباحثون أنّ عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى مكان السكن، يعود إلى أنّ انتشار الأجهزة المحمولة بين جميع شرائح المجتمع، وإمكانية الوصول إلى الإنترنت باستخدامها ومن أي مكان بصرف النظر عن منطقة السكن؛ مما أزال الفروق المتعلقة بمكان السكن.

مناقشة النتائج والتوصيات:

تمت مناقشة النتائج في ضوء تسلسل أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول:

ما درجة تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom)؟

كشفت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لدرجة تقويم استخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة كبيرة، وقد بلغ (3.67)، بانحراف معياري (0.67)، وأنّ جميع المجالات جاءت بدرجة كبيرة ما عدا مجال توفر البنية التحتية الذي جاء

بدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية في فلسطين، وما تعانیه معظم المناطق من مشاكل في انقطاع التيار الكهربائي أيضاً. كما تُعزى درجة التقويم الكبيرة إلى امتلاك الطلبة المهارات التكنولوجية اللازمة، وقدرتهم الكبيرة على استخدام منصة زوم (Zoom) في التعليم عن بعد، إلا أنّ جامعة القدس تعتمد الصف الإلكتروني كبرنامج ضّم خصيصاً للمساعدة في إدارة التعليم ومتابعته، وتقديم التدريب اللازم، حيث إنّ جميع أنشطة التعلم تتم من خلاله عبر الإنترنت، أي عن بعد، ويوصف بأنه منصة للتعلم الإلكتروني معتمدة في الجامعة منذ عام (2004)، ويضاف إلى ذلك، أنّ مدرسي المساقات وقرّوا المواد والمصادر التعليمية المطلوبة لكل مساق من خلال الصف الإلكتروني.

السؤال الثاني:

ما درجة معوقات عملية التعلم باستخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس؟

كشفت النتائج معوقات استخدام منصة زوم (Zoom) لدى طلبة جامعة القدس، حصلت على درجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.03)، وبانحراف معياري (0.077) حيث اعتبر الطلبة أنّ أكبر معوقات عملية التعلم باستخدام Zoom، هي قلة خبرة

- عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى المستوى الأكاديمي، حيث يرى الباحثون أنّ جميع الطلبة في جميع المستويات لم يكونوا مهيبين لاستخدام منصة زوم (Zoom)، وكانت الظروف متشابهة لهم، من حيث تعلم منصة زوم (Zoom) والتكيف معها خلال وقت قياسي.
- عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة، ومن وجهة نظر الباحثين فإنّ جائحة كورونا فرضت على جميع أفراد الأسرة العمل والتعليم والتواصل عن بعد؛ مما ساهم في مساعدة بعضهم البعض، وتوفير جو مناسب يساعد على إنجاز العمل بنجاح؛ إذ إنهم جميعاً يخوضون التجربة نفسها.
- عدم وجود فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى مكان السكن، ويرى الباحثون أنّ ذلك بسبب انتشار الأجهزة المحمولة بين جميع شرائح المجتمع وإمكانية الوصول إلى الإنترنت باستخدامها ومن أي مكان، بصرف النظر عن منطقة السكن مما أزال الفروق المتعلقة بمكان السكن.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- توفير دورات تدريبية للطلبة والمدرسين لمتابعة تطوير مهاراتهم التكنولوجية المطلوبة للتعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني الأحدث عالمياً.
- تعزيز استخدام الصف الإلكتروني في جامعة القدس، من خلال إدارة ومتابعة وتقديم التدريب والتعليم باستخدام الإنترنت، مع التأكيد على أعضاء الهيئة التدريسية بضرورة توفير المواد التعليمية المطلوبة لكل مساق من خلال الصف الإلكتروني.
- الاطلاع على الاستراتيجيات العالمية في تعزيز مشاركة الطلبة لمحاضرات باستخدام التعليم عن بعد، بالإضافة إلى توحيد أساليب التقويم المتبعة باستخدام التعليم عن بعد وتجويدها .
- مساهمة الجامعات في عمل خطط وطنية وتمويلية لحل إشكاليات توفر الاتصال بالإنترنت، وتوفر أجهزة حاسوب للطلاب في الظروف الطارئة.
- تعتبر نتائج الدراسة مفيدة للإدارات التعليمية وصانعي السياسات والقرارات التعليمية، من حيث وضع الخطط، والتوقعات لظروف قاسية، قد تعصف بالمؤسسات التعليمية.

References:

1. Boujemaa, M. Koueidry, B. (2021). "The pros and cons of distance education during the Corona pandemic from the point of view

أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الصف الإلكتروني ومنصة زوم (Zoom)، والتكلفة المادية لتوفير أدوات التعليم عن بعد مثل جهاز الحاسوب وشبكة الإنترنت، وأنّ التعليم عن بعد يؤثر على استيعابهم للمادة التعليمية، ويحدّ من قدرتهم على المشاركة خلال المحاضرات، وتتشابه تلك المعوقات مع نتائج دراسة سوني (14) حول التأثير العالمي للتعليم الإلكتروني خلال COVID-19 والتي وضحت التحديات والمزايا ودور التعلم الإلكتروني خلال تلك الفترة، وناقشت الاستراتيجيات التعليمية لتحسين مشاركة الطلاب، ودراسة إسلام وزملائه (10) التي هدفت إلى تحديد العوائق التي تحول دون تبني التعلم عبر الإنترنت أثناء هذا الوباء من وجهة نظر طلاب الجامعات في بنغلاديش التي أشارت إلى أنّ المشاعر السلبية تؤثر على الطلاب أثناء الفصول الدراسية عبر الإنترنت؛ مما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية. ويعاني الطلاب من نقص الحافز، والمشاعر السلبية في الفصول الدراسية عبر الإنترنت، مثل: الخوف، والغضب، والاشمئزاز، والحزن، والغضب، والوحدة، والانزعاج.

كما أظهرت النتائج أنّ صعوبة تطبيق الاختبارات إلكترونياً من خلال منصة زوم (Zoom) حصلت على أقل متوسط حسابي (2.73) أي أنّ الطلبة لم ينظروا إليها كمعوق، ويعزو الباحثون ذلك إلى تمكن الطلبة من الحصول على مساعدة من أصدقائهم والمحيطين بهم عند التقدم للامتحانات عبر منصة زوم (Zoom).

السؤال الثالث:

هل تختلف درجة تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام منصة زوم (Zoom) باختلاف متغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الأكاديمي، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن)؟
تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

- لا تختلف درجة تقويم طلبة جامعة القدس لواقع استخدام Zoom باختلاف الجنس، ويرى الباحثون أنّ ذلك يعود إلى تشابه الظروف الاجتماعية والمادية لكل من الذكور والإناث.
- هناك فروق في واقع استخدام منصة زوم (Zoom) تُعزى إلى اختلاف الكلية، ويعزو الباحثون ذلك إلى الاختلاف في طبيعة الطلبة الملتحقين في التخصصات الأدبية والعلمية، وأيضاً إلى اختلاف مساقات التخصصات الأدبية عن التخصصات العلمية التي تحتاج إلى تطبيق عملي.

- Education (IJOLAE). 04. 71-91. 10.23917/ijolae.v4i1.15215 .
12. Koumi, J. (2006). *Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning*. Routledge, England.
 13. Maldow. (2013). *Zoom's Full Featured UME Videoconferencing Platform Exceeds Expectations*.
 14. Mishra, L., Gupta, T. & Shree, A. (2020), "Online teaching-learning in higher education during lockdown period of COVID-19 pandemic", *International Journal of Educational Research Open*, Vol. 1, p. 100012, doi: 10.1016/j.ijedro.2020.100012.
 15. Soni, V. D. (2020). *Global Impact of E-learning during COVID-19*. SSRN. <https://doi.org/10.2139/ssrn.3630073>
 16. Valenti, E, & Feldbush, T. (2019). "Comparison of Faculty and Student Perceptions of Videos in the Online Classroom". *Journal of University Teaching and Learning Practice*, 3(7), 156 – 182.
 17. Wei, H. C. & Chou, C. (2020). "Online learning performance and satisfaction: do perceptions and readiness matter?" *Distance Education*, 41(1), 48-69.
 - of students of the Institute of Physical and Sports Education at Oran University". *Journal of Integration in Social and Mathematical Sciences Research*, 5 (2): 467–482.
 2. Al-Khafaji, S. (2015). *Open education and distance learning, the basis for e-learning*. Academics for publishing and distribution, Jordan - Amman.
 3. The Palestinian News and Information Agency "WAFA". (2020). *Decree declaring a state of emergency in all Palestinian territories for a period of one month*, retrieved through: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=b8HvRH871529739630ab8HvRH
 4. Yaqtien, S. (2020). "The Corona pandemic revealed Morocco's latent energies – Corona": *Distance Education*. Retrieved through: <https://bilarabiya.net/14781.html>
 5. <https://bilarabiya.net/14781.html>
 6. Ajmal, M., Arshad, M., & Hussain, J. (2019). *Instructional Design in Open Distance Learning: Present Scenario in Pakistan*. *Pakistan Journal of Distance and Online Learning*, 2(5), 139-156
 7. Ali, S., Naseer, S., & Nadeem, A. (2021). "Perceived teachers' support and academic achievement: Mediating role of students' satisfaction with online learning in medical and non-medical students during COVID-19". *Journal of Psychiatry*, 22(9), 1-10.
 8. Bradley, V. M. (2021). "Learning Management System (LMS) used with online instruction". *International Journal of Technology in Education (IJTE)*, 4(1), 68-92. <https://doi.org/10.46328/ijte.36>
 9. Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R. & Lam, S. (2020), "COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses", *Journal of Applied Learning and Teaching*, 3(1): 1-20.
 10. Islam, M.S., Tanvir, K.M., Amin, M.A. & Salman, M. (2020), "Online classes for university students in Bangladesh during the Covid-19 pandemic- is it feasible?" *The Business Standard*, available at: <https://tbsnews.net/thoughts/online-classesuniversity-students-bangladesh-during-covid-19-pandemic-it-feasible-87454>.
 11. Islam, Md. Tariqul & Habib, T. (2022). "Barriers of Adopting Online Learning among the University Students in Bangladesh during Covid-19". *Indonesian Journal on Learning and Advanced*